المرايـــس

× × ×

مجلة نصف شهرية « بلدية » « صيفية »

× × ×

العدد السادس في ١ كانون الأول ١٩٩٦م

× × ×

عبا - قضاء النبطية

× × ×

إعداد و إشراف :

خليل توفيق ترحيني (ابو بشار)

× × ×

الفهرست

الصفحة	الموضوع
١	قصيدة معالي الأستاذ جوزيف الهاشم في النادي الحسيني في مدينة النبطية
٤	المهدي المنتظر للدكتور كاظم مكي رئيس التفتيش التربوي
٧	حفلة تكريم في النادي الحسيني في مدينة النبطية للمرحوم انطون الصائغ عام ١٩٦٤م
٩	إحتفال تأبيني للمرحوم الاستاذ سميح شاهين في النادي الحسيني في مدينة النبطية
١٠	وثيقة تاريخية تعود لعام ١٩٤٣م
١١	تكريم الأساتذة المتقاعدين : الأستاذ مصطفى الحاج علي - السيدة فريحة الحاج علي ، الأستاذ عبد الحسن عميص
١٢	كلمة الأستاذ عبد الحسن عميص
١٣	كلمة الأستاذ علي نورالدين مدير المدرسة النموذجية الرسمية
١٤	كتب صدرت
١٥	أسماء العقارات في بلدة عبا - نقابة مزارعي التبغ
١٦	أخبار محلية

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

قصيدة معالي الأستاذ جوزيف الهاشم

في الإحتفال السنوي الكبير الذي أقامته مدينة النبطية بمناسبة مولد الإمام علي بن ابي طالب (ع)
في النادي الحسيني في النبطية بعد ظهر نهار السبت في ١٩٩٦/١١/٢٣ .

غنّى فتى الدين ، في ذكرى ولادته ... يا من تغنين عاشوراء فلذته
مدينة العلم ، والصبّاح (١) لألأها ... وضوء كل سماء من منارته
يطوف في قلعة المعني (٢) ناظرها ... يلملم الأمس ، مشدوداً بعبرته
لا للصراع ، فلا قيسي (٣) ولا يمني ... وآكل النار يقضي في عداوته
« حيّ السرايا القديم » (٤) اليوم شاهدها ... ما زعزع الترك إلا صوت ثورته
على مشارفها ، « درب مقدسة » (٥) ... بوقع أقدام عيسى في بشارته
من الجليل الى صيدون كرستها ... وعرس « قانا » احتسى عنقود كرمته (٦)
يا درب عيسى خطا فيك الإمام وما ... تعثر الوطء (٧) عن اقصى مسافته
في الزهد توأمه ، والجوع ماكله ... والجود بالروح ، قسط من رسالته
وشعشعت كل اضواء النبي (٨) به ... كالبدر يعكس شمسا وهج جبهته
هو الإمام ، حسام الدين ، فارسه ... ما زغرد السيف الا بين قبضته
يد النبوة شدت عزم ساعده ... واطلقته إماما من طفولته
فكان ظل رسول الله ، « كاتبه » (٩) ... واول القوم ايماناً بدعوته
سيد البيان و « باب العلم » (١٠) مشترعا ... والفقه مذ كان ، نهج من بلاغته
هو الفتى ، أم هو « المفتي » (١١) أم علم ... لدولة الله ، خفاق برحمته
محجة الناس « اقضاهم » (١٢) واورعهم ... والعفو والصفح ، فيء من عباءته
كانما الزمن المرصود في يده ... و« نهجه » البحر ، فاغرف من غزارته
من عب من منهل القرآن يعبره ... وحيث أبحرت آي من هدايته

---

١) حسن كامل الصباح : صاحب إختراعات في الكهرباء والتلفزة .
٢) قلعة الشقيف القريبة من النبطية ، شهدت امجاد فخر الدين الثاني .
٣) الصراع الذي وقع في النبطية بين الحزبين القيسي واليمني في عهد الامير حيدر والامير يوسف الشهابيين .
٤) « حي السرايا القديم » قامت فيه ثورة على طغيان الأتراك .
٥) يشير بعض كتب التاريخ الى « طريق مقدس » روماني على مقربة من النبطية سار عليه المسيح من الجليل الى صيدا .
٦) إشارة الى المجزرة التي ارتكبتها اسرائيل بلدة قانا الجنوبية ، نيسان ١٩٩٥ وقد اطلقت على الحملة التي شنتها على الجنوب اسم « عناقيد الغضب ».
٧) من قول الرسول للإمام علي : « ان فيك مثلا من عيسى » .
٨) قول للإمام علي : « انا من الرسول كالضوء من الضوء ».
٩) « كاتب وحي الرسول » .
١٠) اشارة الى قول الرسول : « انا مدينة العلم وعلي بابها » .
١١) « لا يفتين احد في المدينة وعلي حاضر » عمر بن الخطاب .
١٢) قول للرسول : « اقضاكم علي ».

Documentation & Research

ما عزّ الا على القرصان إن لمست ... يداه درّاً ، هوى في قعر لجته
هو الفتى ، نبويّ العِرْق ، محتده ... « كالملح في الأرض » [١] ، فاذكر بعض قصته
أيام « بدر ، حنين ، خندق ، أحد » .. والبيدُ والصيدُ تحكي عن بطولته
« يحبه من أحب الله [٢] يبغضه ... من أبغض الله » ، يقضي في ضلالته...
اليوم أكملت ، يا إسلام [٣] دينكمُ ... فسبحوا الله في إتمام نعمته ...

علامَ يختلف الأنصار ؟ كيف غدت ؟ ... قرائن الناس أحجى من نبوته ؟
ما بال حزب قريش قام منتفضا ... يوم « السقيفة » في إثبات حجته ؟
إن يجهل الناس ، والتنزيل مرتسم ... « قم يا رسول وبلغ وحي آيته » [٤]
ما ثار في سيّد الزهاد ثائره ... « سلامة الدين أشهى » [٥] من إمارته
أعطاه كل نفيس ، كل تضحية ... وروحه لازمت أهوال راحته
حباه فلذته ، والفلذتين وما ... عزت عطاءاته من أجل امته
وسار في دربه « السبطان » [٦] ما اختلفت ... معالم الدرب ، حتى في شهادته
من أجل تقواه ، لا دنياه ، كان فدى ... والدين أسمى معاني هاشميته

ليس الإمام فتى الإسلام وحدهم ... وليس وقفا على أبناء شيعته
من كان بالشيم الغراء معتصما ... بالبر ، بالرفق ، بالتقوى ، بخلته
بالنبل ، بالحق ، بالأخلاق مكرمة ... وبالشموخ ، فهذا من سلالته

عدّ يا إمام ، فللتاريخ دورته ... والأحرف السود وشت بيض صفحته
ذا حصن خيبر ، من بعد الهوان علا ... يغتاب زندك معتدّاً بقوته
أرضُ القداسات مادت من مفاسده ، ... ونزعة الشر ثارت في شراسته
يحصن الظلم والطغيان ، مفترسا ... طهارة الأرض ، مدفوعا بنزوته ...
جيش الصحابة عنه ارتد منكفئا ... والانقسامات باتت من طبيعته
ما قض إلا زئير الشام مضجعه ... فانقض يزرع رعبا في عزيمته
في الساحتين صهيل ، والجنوب صدى ... لصرخة الصمت في دنيا عروبته
دم المقاومة المبرور سيّجه ... وللشهادة سور حول تربته
ما هم تلك العناقيد التي غضبت ... وهيكل الإثم موتور بسكرته

---

١) من وصف للجاحظ في بني هاشم .
٢) من قول الرسول : « من أحب عليا فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومَنْ أبغض عليا فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله » .
٣) أعلن النبي ولاية علي ، فنزلت عليه الآية : « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي » ... سورة المائدة .
٤) بعد « حجة الوداع » ، نزل قوله تعالى : « أيها الرسول ، بلغ ما انزل اليك من ربك » ، فأخذ النبي بيد علي ورفعها ، ثم قال : « من كنت مولاه فعلي مولاه ، الله وال من والاه وعاد من عاده » ...
٥) وضع علي يده في يد ابي بكر مبايعا ، منعا للفتنة والشقاق بين المسلمين وقال : « سلام الدين أحب الينا » ...
٦) الحسن والحسين حفيدا النبي .

Documentation & Research

تصدها ارجل الأبطال ، تعصرها كالسم تسكبها في كاس خمرته
عُدّ ، يا إمام ، فان الساح في ظما لذي الفقار ، واججٍ نار ومضته
هز المهند تندك الحصون ، اما تبرم السيف مغلولا بهدنته ...!
مازال يذكر ذاك الحصن صولته بشرٌ جهنّمَ ، واصقلْ حد شفرته ...

عُدّ يا إمام ، فانت الحق في وطن جموح نكبته من طيش قادته
شرّ الوزارة ، [1]من دانوا لقبله ، من كانوا لظى الحرب ، صاروا رمز دولته
فحش ، وبذخ ، وإفساد ، ومعصية والسلب والنهب من أطباع ساسته
رجوتك ، اكتب لواليه وعامله مال اليتامى حرام في شريعته
ما جاع منا فقير ، [2]واشراب طوى الا بما متعت أشداق ثروته ...
رسالة « الأشتر النخعي » ، لو بلغوا رشدا ، بها قراوا معنى سياسته
مثاله ، فوق ما يرجون ، ليتهم يستلهمون الهدى ، من بعض صورته

لبنان يا بلدا عزت مآثره هذي المآثر ، كانت سر محنته
في ظله ترتع الأديان ، ما اكتملت اركان منعته الا بوحدته
دع عنك ما لفق الواشون من كذب ما حدثوك بهِ عن طائفيته ...
على محياه لاحت أحمديته وفي الجبين ضحى من عيسويته ...
يقوم من رحمِ البارود منتفضا فاخفض جناحك واخشع تحت ارزته ..

جوزيف الهاشم

---

١) إشارة الى قول الامام : « ان شر وزرائك من كان للأشرار قبلك وزيرا » .
٢) إشارة الى قول الإمام : « ما جاع فقير الا بما متع به غني ».

Documentation & Research

المهدي المنتظر (ع) [١].

أيها السادة العلماء
أيها الحفل الكريم

في هذه المناسبة التي تجمعنا اليوم ، نحتفل بثالث ولادة
فبعد مولد الحسين الشهيد ، وعلي بن الحسين العابد زين العابدين في الثالث والخامس من هذا الشهر ، يولد في منتصفه آخر المعصومين : المهدي المنتظر ، حتى ليصح القول : إن شهر شعبان هو شهر الإمامة والأئمة إلا أنه بمناسبة ولادة الحجة عليه السلام يحسن الجهر بالسؤال ، الذي يتردد في خواطر الكثير من الناس ، ليشغل قلوبهم ، ويثقل ضمائرهم ، فيطرحه بعضهم على خاصته بتردد وخجل ، وآخرون يتهامسون مضمونه بوجل رهيب ، وفئة ثالثة تتجافى التعبير عنه حذار الوقوع في الإثم والكفر ، ألا وهو السؤال التالي : هل يمكن أن يوجد إمام منتظر ، يعيش خارج حياتنا ، منذ الف عام وأكثر ، ويحتمل أن تمتد غيبته سنوات أخرى ، وربما قرونا أخرى ، ليعود هذا الإمام الى حياة الناس ، مصححا مسارها ليملأها قسطا وعدلا بعد أن ملئت ظلما وجورا .

هل يعقل ونحن نعيش في دنيا العلم التجريبي ، والموضوعية الملموسة ، في زمن الإكتشافات المتطورة وإبداعات الفضاء ، في عصر المعرفة المحسوسة ، أن نجد متسعا في أفئدتنا وفي العقول لمعتقدات غيبية روحية كهذا الإعتقاد ؟

أيها الأخوة :

اذا كان لا يجوز إنكار مثل هذا السؤال وتخطيه ،فانه لا يجوز أن يبقى سؤالا حائرا بدون جواب ، فالإثم ليس أن نتساءل عن دقائق المعتقدات ولكن يبقى في حال الشك المستمر تجاهها ، والذي قد يتنافى فيؤدي فعلا الى الإثم والكفر .

ويتضح الجواب في رأينا حين نعرف أمرين اثنين :

- ما هو موقع الإمامَ المهدي في منظومة العلاقات بين السماء والأرض والمتمثلة بالرسالات وبالنبوات .
- وما هَي مدى حاجة المجتمعات البشرية الى مهدي منتظر .

أيها السادة

اذا كان عدل الله ولطفه أن لا يترك البشرية وَهو ربها وبارئها بدون مرشد ، فانه قد ارسل النبيين مبشرين ومنذرين لكل الأمم وفي جميع الأزمنة

---

١) من محاضرة لرئيس التفتيش التربوي الدكتور كاظم مكي في حسينية النبطية بتاريخ ١٩٩٣/٢/١٣ م الموافق ٢٠ رمضان ١٤١٣ هـ .

Documentation & Research

مؤكدا ذلك بالآية الكريمة « وإن من أمة الأ خلا فيها نذير »[١] وذلك لتبقى رعاية المخلوق تعبيرا عن مسؤولية الخالق ، ولتبقى حجة الله على عباده قائمة ، ابتداء من آدم ونوح حتى عيسى أربع رسالات للسماء تحلق حول كل منها عدد من الأنبياء يبشرون قرونا وأجيالا . وحدها رسالة الإسلام ، خامسة الرسالات وأكملها ، كان لها نبي واحد ، وكان التبشير بها خلال ثلاث وعشرين سنة من عمر الرسول الأعظم ، فرصة قصيرة قضى أكثر من نصفها جهادا وآلاما ، وبقي منها عشر سنوات قضاها بين يثرب ومكة تأسيسا وتنظيما فكيف انتشرت واستمرت عقيدة الإسلام وشريعته وهي بحاجة بعد وفاة الرسول الى تفصيل مجملها وتحديد مطلقات توضح مطلقها ، وبالتالي تحصين مضمونها فهي لم تكن نظاما تعبديا فقط ، بل هي نظام كثير التفاصيل متشابك الدقائق .

الواقع أن الإسلام نفسه تضمن حلا لمسألة استمراره وانتشاره إذ في جوهره وبنيته دعوة صريحة الى وجوب قيام مؤسسة الخلافة ، خلافة الرسول ، إمامة المسلمين ، كما قضت المصادر المقدسة للتشريع قرآنا وسنة ، فكانت الإمامة بالنص من معدن الرسالة نسبا وعصمة ، استكملت ذاتها في إثني عشر إماما ، وعلى مدى قرنين ونصف من الزمان تماما ، وذلك ابتداء من وفاة الرسول الأعظم .

ولكن ما تميزت به الإمامة أنها لم تنتهي بوفاة الإمام الثاني عشر بل اختتمت بغيبته لأن منطق ارادة الله وعدله يقضيان بالغيبة دون الوفاة كي لا تنقطع الصلة بين السماء والأرض ، وكي لا يحدث الفراق وكأن العالم قد إنتهى أو إن الله قد تخلى عن مخلوقاته ، وهذا ليس من عدل الله وليس من لطفه .

وليس عبثا أو من باب الصدفة أن تكون غيبة المهدي غيبتين ، واحدة صغرى حدثت سنة ٢٦٠ هـ مطاراً من سلطات الأمر الواقع في ذاك الزمان .

وثانية كبرى بدأت سنة ٣٢٩ هـ وما تزال ليترتب على هاتين الغيبتين ثلاث نتائج تشريعية وإجتماعية .

ففي الغيبة الصغرى ومدتها ٦٩ عاما وستة اشهر وخمسة عشر يوما ناب فيها المهدي في أوساط الناس وبتكليف سري وفق خطة منظمة اربعة نواب له عرفوا بالسفراء ، وكانوا من ذوي الأهلية الفقهية والتنظيمية ، وتوالوا على نيابته بالتتابع ، وكأن غاية الإمام من هذه الغيبة أن يعتاد المؤمنون منطق غيبة الإمام إستعدادا لإحتجاب طويل وليتأسس في هذه الغيبة من المراجعة الدينية عند المسلمين الإماميين التي مازالت مستمرة حتى اليوم ، كقطب رحى في حياة المؤمنين الدينية والإجتماعية ويتولاها المجتهد الأعلم في عصره ، وسائر المؤمنين يكونون له مقلدين وتابعين بالفتوى والإجتهاد .

---

١) سورة فاطر ٢٤ .

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

أما في غيبته الكبرى فإن وجود المهدي خارج حياتنا ظل مؤشرا لإستمرار الرعاية الالهية في آن ، ومراقبا لعملية التشريع والتنظيم لمجتمع المؤمنين في آن آخر . بحيث أن الاجماع وهو ثالث مصادر التشريع بعد القرآن والسنة أتسم بالقدسية ليس فقط لأنه تعبير عن إجتماع رأي الأمة موحدا عملا بالحديث : لا تجتمع أمتي على ضلال ، بل لأن حصول الإجماع في التشريع يكشف عن مشاركة المعصوم ، ولا معصوم في هذا العصر الا المهدي المنتظر ، ولذلك سمي بصاحب العصر والزمان .

أما النتيجة الثالثة لغيبته وانتظار عودته فهو أن المهدي استمر مؤشر الخلاص وباب الأمل ونافذ الانقاذ خاصة وأن تاريخ البشرية المليء بالويلات المتراكمة يؤكد على إخفاق البشر في حل مشكلات البشر ، من الدول العظمى بقواها العسكرية المتعاظمة ، وهيمنتها السياسية المطلقة وتقدمها العلمي على جميع الأصعدة لم تستطع حتى اليوم اسعاد الناس ، بل إن هموم البشرية تتراكم وويلاتها تتعاظم ، فمن يمر على الصحف اليومية ويتحول سمعه على محطات الإذاعة وبصره على أجهزة التلفزيون يخرج بحصيلة مذهلة ، العالم كله في فوضى ، من حروب ، من اضرابات ، من ثورات ، من حرائق وزلازل ، ومجاعات يسبح في بحر من الظلم والظلامات والإنسان عاجز عن معالجة هذه الظواهر ، واللبنانيون ليسوا بحاجة الى مَثَلْ لأن واقعهم هو المَثَلُ الأمْثل ، فأزمتهم القاتلة وحالة الإختناق المادي والأمني والسياسي التي يعانون منها ، لم تتمكن دول العالم الكبرى من معالجتها والايمان وحده كان متنفسهم ن لقد ازدادت حالة الايمان في لبنان ، وازداد التطلع الى المهدي المنتظر الذي كان تعبيرا عن إرادة الله بخلاص البشر ، حتى ليبدو أن الاعتقاد بالمهدي أمان من الإحباط واليأس والكفران .

وهكذا فإن الإيمان بالمهدي ليس ظاهرة اسطورية ، ولا مغالاة إيمانية ولكن حاجة عقلية ذهنية ملموسة وواقعية ، وما التبشير في الديانة المسيحية بالمخلص الا قرينة على هذه الحاجة ، وما توافق علماء المسلمين على مختلف مشاربهم ومدارسهم حول انتظار «مهدي» يظهر لصيانة الاسلام إلا قرينة ثانية .

أيها المهدي المنتظر ، لقد عجزت كل الدول بمالها وسلاحها وسياستها وبقيت دولتك الأمل والمؤمل . .

أقبل علينا فقد طال المدى ... فقد تكون على قاب قوسين أو أدنى في الزمان وفي المكان ، لعل الموعد قريبا يا ايها الإمام المنتظر ، آمين رب العالمين ! .

د . كاظم مكي

في ١٩٩٣/٢/١٣

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

حفلة تكريم للمرحوم الأستاذ أنطون الصائغ
عـــام ١٩٦٤

كانت مدينة النبطية ولاتزال مثال التآخي الاسلامي - المسيحي ونموذجا حيا في الإلفة والمحبة وتجلى ذلك في تكريمها رموزها في شتى الحقول التربوية والثقافية والإجتماعية والوطنية ولا غرو فكل إناء بالذي فيه ينضح وفاقد الشيء لا يعطيه .

ففي عام ١٩٦٤ ، أقامت احتفالا لفقيد التربية والعلم المفتش الأستاذ انطون الصائغ نجل الاشمندريت الصائغ راعي ابرشية النبطية في احتفال كبير في النادي الحسيني بحضور رجال الفكر والأدب والتربية . إذ أن المرحوم كان مدرسا في المدرسة الرسمية في الثلاثينيات من هذا القرن وعين مديرا للمدرسة التكميلية الرسمية للصبيان عام ١٩٤٩ م ثم عين مفتشا في وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة عام ١٩٥٢م وبقي في هذا المركز الى أن وافته المنية عام ١٩٦٤م .

وهذه رائعة العلامة الشيخ عبدالله العلايلي في هذه الذكرى :

أيها الحفل الكريم

قيل لي أنت فيمن يتكلم ... ولو خيرت لأخترت انْ أُحيا الراحل الكريم في هذه اللحظات النشوى ، ذكرى سخية بموقعها كانسكاب السحابة ، ومتأملة في استشفافها كخطوة الوحي ... من أن أُحياه كلمة قد تضيق عن كنهه ، وتنكمش حواشيها عن عميق ذاته . فالكلمة يوم جاءت جاءت مع المادة على مقدار .

ثم أي شيء هي الكلمة فانها فيء نحن نجسده من اعتبارتنا لتجيء في اقصى طاقتها من بعد ، مثلما تعرف من صور ليست تعي من حكاية الحياة الا على حكاية أشباحها . ولكنها - اي الكلمة - وهذا ما يبيحها في الموقع الطيب - بناء كالمحراب الذي هو لفتة الى الروح في الاحجار . وفي جنبات معراج الروح لراحلنا الكريم أبت كلمتي ، وعساها ان تكون لفتة صادقة أو شيئا منها . وقربانا مقبولا أو شيئا منه ، وانفاس صلاة في محرابه وان لم تكنها فحبات زيت في سراجه عند بابه .

اقول في هذا التذكار المفعم باستشعار الخشية ، لا نواجه موتا كما درجت عادة الموت الذي يسعى في دروب الناس يسعى من الفواه .. بل نواجه - وهنا جلال روعته : روح الوطن « لبنان » في ملامح رجل ، شاء ان يكون التعبير الحي ، لمغزى افيائه واندائه ، لمغزى أعاصيره وانوائه لمغزى تعاليه وشموخه .

أن حكاية الأرز السرمد ، وعرف منه يضرب عند عتبة الأزل الى عرق منه ينبسط عند عتبة الابد هي حكاية كائننا الذي وعى اهازيجه ، اي وعي أنبل ما في القلب الانساني من أهازيج .

ايها الفقيد الغالي ، كنت معلما تعطي بسخاء .. ومن عبقرية هذه اللغة ان الكلمة فيها ليست دلالة فقط ، قدر قيمة أيضا فهي اذ تنهض بالتعبير عن الشيء تقدر له قيمته ولا ينقطع فيها جانب من جانب . ليظل الشيء معنى في القيمة فلا

Documentation & Research

يبخص ، ولتظل القيمة معنى في الشيء فلا يتحدر عن محله .

المعلم كلمة ليست تشير فقط الى كائن يشتق من ذات لأطعام الأخرين الجياع . أو الى زارع من زراع العقل ينهض مع البكور غداة سحرة ندية يستنبت الانسان الأفضل في الزمان بل هي كذلك تشير الى قدر من القيمة حيت جاءت مشتقة من مادة فيها العلم والعلم كما نعرف . جيل يبتلع راسه ممعنا في الأجواء حيث الافاق الفساح . وحيث لا يبلغ اليه الا الظن . ففي سر الحرف ان المعلم علم يستشرق بين يدي من عند السفح الطريق المضمر . فلا يثنيه الركب في الدرب المحائر الطويل .

وان صخرا لتأتم الهداة به : كأنه علم في رأسه نار . قلت من عبقرية هذه اللغة تجمع الدلالة والقيمة تمزجهما نحوا على نحو ولونا على لون لتكون الكلمة فالكلمة بنفسها هي عنوان وهي تقدير ، هي العمل وهي الجزاء هي التكليف وهي التشريف .

وبحسبنا ان السيد له المجد اقام بناءه الانساني الشامخ بيده معلما ، ليطل المعلم كرامة مطلقة في قلب الانسان ، والنبي الهادي رشف من معين قلب الله بصفته معلما . وانطلق في دنيا الناس وشعاره ، وقل رب زدني علما ، ليظل المعلم وحرف منه يشير الى الوهة وحرف منه يشير الى هداية ، وبينهما قال قائل التاريخ ، معجزة تكونت وانسانية مثقلة بالعطاء انطلقت

« قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا

« أعلمت أكرم أو أجل من الذي يبني وينشيء أنفسا وعقولا »

بحسبك أيها الفقيد الغالي انك كنت معلما ، أي كنت كرما على درب في واحتنا هذه المليئة بالعوسج يجد عندك المكدود الذي أثقلته قدماه ثمرا وفيئا ، وشيئا فوق الثمر والفيء وفوق الانداء والظلال انه تالف اقدس مثل جلال الهيكل الذي في قلبك الكبير معناه ، وسماحة طهر مثلما تأخذ العيون في وجوه الأبرار وطمأنينة مغتبطة بالتضحية كان لها خير في وجوه الشهداء .

أنت عندما يوما كنت تصنع الحياة عطاء كريما ، فحال في عتمات دروبنا مصابيح .. ونحن الذين هنا في الضياء ضيائك ، هيهات ان يخالطنا حس بفقدك ، فمن ذا يقول ، ان استمرار الفعل ليس استمرار الفاعل ، وان اتصال العطاء ليس عطاء جديدا .

نعم ، لقد استحلت قيمة في وعي الحياة ، حياتنا ، فنجدك فينا ، في الخلجة في النهضة ، في السعي المنشى في العمل الباني .

بحسبك ان فتيات وفتيانا صنعتهم معقد أمل ورجاء ، سوف تنتظمهم روح الوطن قصيدة عصماء في بعض حروفها طهر وفي سائرها نقاء فتميل عليها فتقبلها شفاه السماء . اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه .

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

إحتفال تأبيني للمرحوم الأستاذ سميح دخيل شاهين

في ذكرى مرور أربعين يوما على وفاة المربي سميح دخيل شاهين أقامت مدينة النبطية حفلا تأبينيا له في النادي الحسيني وذلك نهار الأحد في ٢٥ آب ١٩٩٦م .

عين المرحوم مدرسا في المدرسة الرسمية في النبطية ثم انتقل الى إدارة المدرسة التكميلية الرسمية التي عرفت « بالسميحية » طول فترة توليه الإدارة أي زهاء ٤٠ عاما . وكان صاحب شخصية قوية وكلمة مرتجلة عفوية وعصا لاذعة إيمانا منه بقول سليمان الحكيم « اذا أردت أن تؤدب أبنك فهييء له القضبان حزما » ، كان من المقربين للمرحوم المقدس الشيخ محمد التقي الصادق أمام بلدة النبطية الذي أطلق عليه لقب « الشقي المحبوب » لأنه يبرر مواقفه وتصرفاته بحكمة وصراحة وواقعية . عام ١٩٨٢ أحيل على التقاعد وأقيمت على شرفه حفلة في وادي الليمون قرب صيدا حضرها قائمقام النبطية آنذاك الشيخ حليم فياض والأساتذة : أحمد جابر - حسين سلامة ومحسن ترحيني وغيرهم .

المربي الأستاذ حبيب جابر كان أول المتكلمين ، تمنى على أولي الشأن : أن يطلق أسمه على المدرسة التكميلية الرسمية للصبيان والغاء قلم الاقتراع المعروف بقلم حي المسيحيين والحاقه بأقلام اقتراع حي الميدان استبعادا للتمييز الطائفي القائم منذ عهد الانتداب وتوالى على الكلام السادة : الدكتور ماجد بعلبكي والاستاذ ابراهيم سرور والاستاذ مصطفى عواضه والأب يواكيم والشيخ عبد الحسين صادق إمام بلدة النبطية وكلمة شكر من نجله الأستاذ سامي سميح شاهين .

وقال فضيلة الشيخ عبد الحسين صادق في كلمته :

« اذا كان لزاما على المواطن الصالح ان يخدم ويعطي مجتمعه وتاليا وطنه ، فمن الجميل والحكمة في آن ان يذكر المجتمع والوطن ابناءه العاملين والمخلصين بالخير ويعتز بهم ، من هذا المنطلق تقف مدينتنا العزيزة في هذا الاحتفال التأبيني للأعراب عن الوفاء والتقدير لواحد من أبنائها ورجالاتها الذين أعطوها وخدموا أجيالها زهاء اربعة عقود متواصلة ونيف في واحد من أهم ميادين الحياة ، عنيت به ميدان التعليم والتربية الذي على أساسه تتمايز وتتفاضل المجتمعات والشعوب في سلم الرقي والنجاح والتقدم فهي بكل تواضع ومحبة تشعل في هذه الذكرى شمعة وفاء وتقدير وحب للراحل المعلم المربي ، وميزة أخرى حفظتها وسجلتها للأستاذ سميح ، بلدته ، طيبته ، وسماحته وحرصه الأكيد الدائم على التعايش الكريم بين ابناء المجتمع والوطن ، ويبرز ذلك في وضوح ، في كلماته وفي مجمل سيرته وتعاطيه الأمور ان داخل صرح المدرسة ومع زملائه المعلمين ومع تلاميذه وطلابه أو خارج هذا الصرح . نتطلع ونحن نتكلم حول التعايش الذي نؤمن به جميعا الى أن يكون فاعلا بل أن يشكل تيارا مؤثرا في مواجهة كل الأحداث والمفاسد التي تتغلغل في المجتمع اللبناني » .

Documentation & Research

وثيقة تاريخية من بلدة كفرصير - قضاء النبطية
عام ١٩٤٣ م ١٣٦٤ هـ

- محرر الوصية الشيخ أسد الله ريحان من بلدة كفرصير . درس في النبطية بداية هذا القرن مع زملائه : سليمان قميحة وحسين حمزة قميحة وعلي مشيمش واقتصرت الدراسة على المعلومات الأولية في مدرسة السيد حسن يوسف مكي . وكان الشيخ أسد الله ريحان شاعرا وأديبا وله « كتاب » في البلدة ثم انتقل الى بيروت وفتح مدرسة خاصة في حرج تابت في فرن الشباك لتواجد سكن أهالي بلدته هناك وكانت المرحومة أم يوسف حمود الخليل تؤجر دارا لسكن العمال هناك وهي شقيقة المرحومة أكاظم الحاج علي ووالدة استاذ الرياضة البدنية في النبطية الأستاذ حسن الخليل عام ١٩٤٣م في المدرسة الرسمية .
- صادق على الوصية السيد عبد الحسين نورالدين وهو إمام نبطية الفوقا وكان يزور كفرصير لأن والدته من آل سبيتي وهو شاعر وأديب وله ديوان شعر وتوفي عام ١٩٥٠م .
- الأثاث : الفرشة - اللحاف - الطنجرة - السخانة - لَكَنْ - صحن .
- العقارات : التينات - البدوية - المربعة - المشجرة .

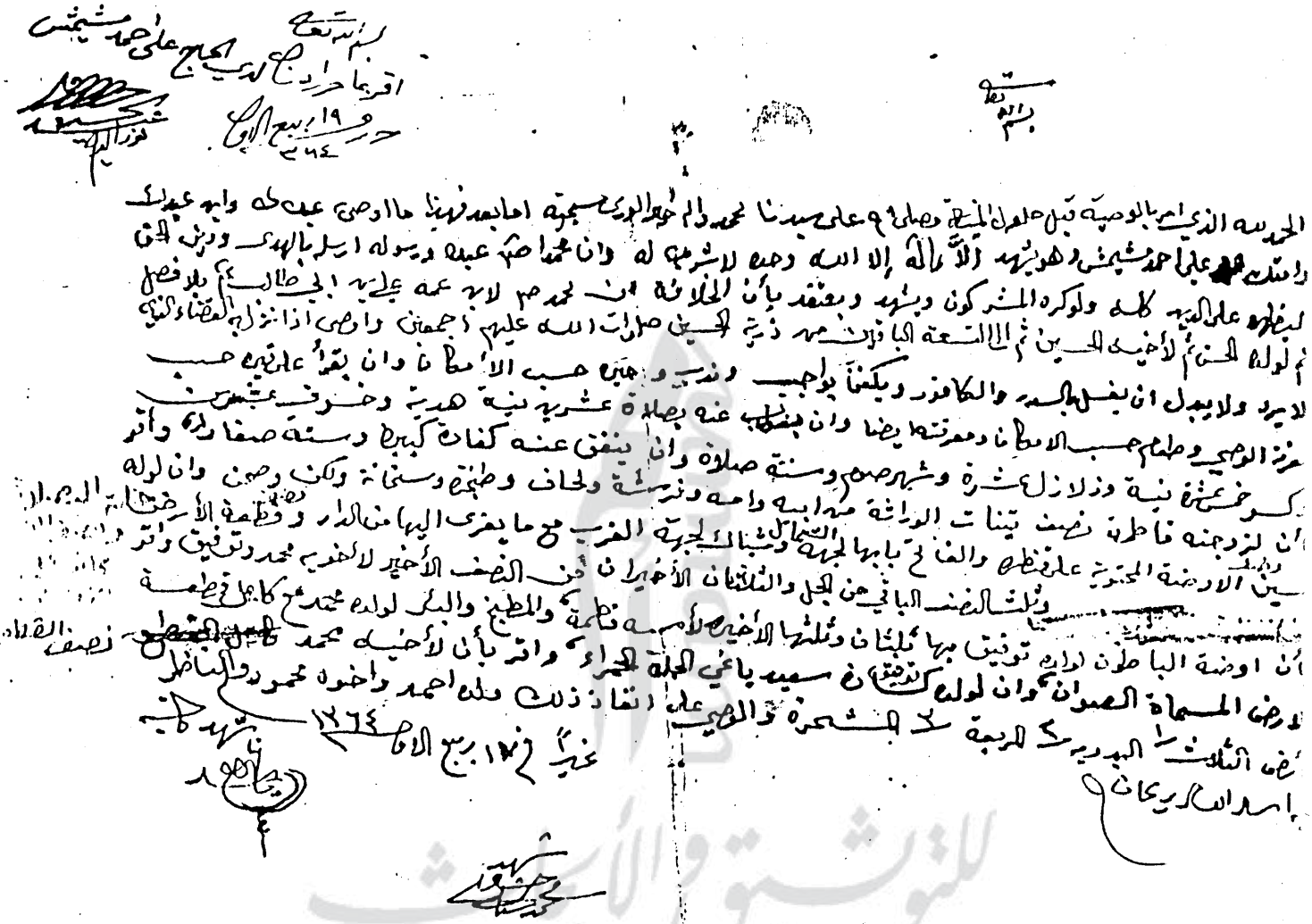

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

تكريم الأساتذة المتقاعدين

أ - ثانوية الصباح الرسمية تكرم المربي الأستاذ مصطفى الحاج علي

في رعاية وزير التربية الوطنية الدكتور زكي مزبودي كرمت ثانوية الصباح الرسمية في النبطية بتاريخ نهار الأحد في ١٥ حزيران ١٩٩٤ المربي الأستاذ مصطفى الحاج علي لاحالته على التقاعد مع بلوغه السن القانونية .

نشأ في بيت علم وثقافة وعصامية وأمضى ريعان الشباب في التدريس وعلمنا في الصف الرابع تكميلي عام ١٩٥١ مادة « الأشياء » (العلوم) وأحضر بابور كاز ووضع عليه طنجرة ورق فيها ماء الى جمامها وأشعل البابور زميلنا الطالب حسن عبدالله كحيل ويحقن البابور الطالب حاتم صباح وفجأة فتح الباب على مصراعيه ودخل مدير المدرسة التكميلية الرسمية الأستاذ انطون الصائغ يتقدم معالي وزير التربية الأمير رئيفا أبي اللمع والشيخ أحمد رضا والشيخ سليمان ظاهر وبهيج بك الفضل والأستاذ عبد اللطيف فياض والسادة ابو علي فقيه وابو عليقة و ... ... وأخذ الأستاذ مصطفى يشرح هذه التجربة ووضع بيضة في الطنجرة فكان لها الوقع الحسن عند أعضاء الوفد ومن تلامذة هذا الصف آنذاك : حاتم صباح - علي الحسن - عدنان الشريف - عادل فياض - حسين علي أحمد - عبد الحسن عميص - راشد فحص - حسن عبدالله كحيل - حاتم عباس - محمد فياض - هاشم شرف - أحمد دويك - محمد رمال - الياس حداد - نزيه الأمين - فخر الدين فلحة - حسين الجندي - محمد علي مكي .

ب - المربية السيدة فريحة الحاج علي

كرمت جمعية تقدم المرأة في النبطية المربية السيدة فريحة الحاج علي مع احالتها على التقاعد من ٤٠ سنة في مهنة التدريس وإدارة المدرسة الابتدائية المختلطة في النبطية والتي باتت تعرف بإسمها وذلك نهار الأحد في ١٥ حزيران عام ١٩٩٤م في قاعة ثانوية الصباح الرسمية حضره النواب والمسؤولون التربويون والفاعليات الثقافية والإجتماعية . وتوالى على الكلام السيدات والسادة : ليلى صادق - سلمى علي أحمد - الدكتور رضا سعادة والمحافظ الاستاذ غازي زعيتر والنائب بهية الحريري وكلمة شكر للمحتفى بها .

ج - المدرسة النموذجية الرسمية تكرم المربي الأستاذ عبد الحسن عميص

نهار الخميس الواقع فيه ١٩٩٣/١١/٢٥م اقامت الأسرة التربوية في المدرسة النموذجية الرسمية احتفالا حافلا تكريما للأستاذ عبد الحسن عميص لإحالته على التقاعد عام ١٩٩٣م حضر الإحتفال رئيس دائرة التربية في الجنوب والتفتيش التربوي ووجهاء النبطية والمنطقة وفاعليات تربوية وثقافية .

عرف بالخطباء الاستاذ عبدالله سليمان مهدي وهو بالتعريف ابن بجدتها وأول المتكلمين كان الدكتور رضا سعادة الذي ارتجل كلمة بليغة قائلا : « هذا العام الدراسي أهدينا المدرسة تنويه عدد ٢ لحسن سير العمل والنتائج الباهرة في الامتحانات الرسمية وهذا تنويه ثالث تكريما للأستاذ عبد الحسن عميص الذي نجل ونحترم ... ثم تلاه الأستاذ أنور بيطار والسيدة هناء ترمس وصاحب التكريم والكلمة الأخيرة كانت لمدير المدرسة النموذجية الرسمية الأستاذ علي نور الدين

Documentation & Research

نص كلمة المحتفى به الأستاذ عبد الحسن عميص :

سعادة رئيس الدائرة التربوية في الجنوب الدكتور رضا سعادة المحترم .
حضرة المفتشين التربويين الدكتور قاسم بيضون والدكتور محسن جواد المحترمين .
ايها الأخوة الكرام .

ملاحظة بسيطة أود إبداءها وهي خلاصة ما استنتجته خلال عملي في حقل التعليم . وهي أن النجاح في كل عمل مرده الى حسن الإدارة والانضباط وجو الإلفى والتعاون المتبادل بين فريق العمل وسر النجاح في هذه المدرسة النموذجية الرسمية تنطبق عليه هذه المواصفات المذكورة .

لا تخلو حياة الفرد من محطات بارزة في مسيرته تفرض عليه نمط الحياة التي يعيش وكم نكون سعداء ساعة الحصول على العمل وتأمين لقمة العيش وما أن نقطع شوطا حتى يبدأ التذمر من الوتيرة الواحدة وهذا شأن كل منا حتى قيل : كل من تلقاه يشكو دهره ليت شعري هذه الدنيا لمن

والرسول الكريم (ص) يقول : « إعملوا إعملوا فكل ميسر لما خلق له » وكأنه (ص) يعني بذلك التكامل والتكافل الإجتماعي الذي يفرض على كل منا أن يعمل ضمن الطريقة التي يسر له الله . وكذلك نكون سعداء وربما بنفس المستوى الأول عندما نلقي عصا الترحال ونخلد الى الراحة بعد العناء الطويل في مسيرة العمل الشاقة وتزداد السعادة وتعظم عندما ينبري لك أناس طيبون يباركون لك الجهد الذي قدمت ويعترفون بالتعب الذي عانيت لا لغاية في نفوسهم ولا لمنفعة يرجونها منك ، دافعهم الى المبادرة شعور نبيل وضمير حي وصفاء قلبي نير ، انطوت نفوسهم الكريمة على هذه الصفات . وهذه لعمري هي المروءة الخالصة التي قل وجودها في زماننا هذا ، واراني اقف أمام هذه المبادرة الطيبة فخورا ومعتزا بكم ايها الزملاء الكرام فردا فردا وخاصة مدير مدرستنا الحبيب الذي يحرص معكم وبكم ويسهر أن يكون العمل نموذجيا وأن تبقى المدرسة هي النموذج المحتذى في حسن التربية والتعليم وأن تكون الأولى والسباقة في مضمار العلم والنجاح .

من الحكم الماثورة « أعرف الحق تعرف أهله ولا يعرف الفضل إلا ذووه » وقال الشاعر :

لا يعرف الشوق الا من يكابده ولا الصبابة الا من يعانيها

فيا من حافزهم الشوق الى النجاح ويا من يكابدون مرارة المعاناة في العمل الدؤوب المخلص ويا من يعيشون الخصاصة في المال : إليكم وبكم أزف التكريم الذي تستحقون فأنتم بناة الوطن الحقيقيون وأنتم التقدم والرقي وبكم تزدهر الحياة ويزدهر المجتمع وتترسخ قواعد التربية والأخلاق ، أنتم روح الوطن وشبابه وعنفوانه فلكم كل التقدير والإحترام وإن يبخسكم المجتمع حقكم فالله تعالى لن يترك أعمالكم والسلام عليكم

عبد الحسن عميص

- كلمة الأستاذ علي نورالدين مدير المدرسة النموذجية الرسمية في النبطية

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

أيها الحفل الكريم

في هذا اللقاء التربوي الميمون الذي يفوح منه أريج عطر ، هذا الأريج يتحول لينعقد في صدور المخلصين من حملة الرسالة التربوية شحنات وطاقات ليعطوا أفضل ، وما لفاؤنا اليوم لقاء المسؤولين التربويين جميعا بالرغم من تحملنا هذه المسؤوليات وما يتجسمه كل منا وخاصة في هذا الظرف بالذات .

ولكن يحدو بنا الأمل نحو رسالة افضل ويدفعنا الإخلاص والتضحية في سبيل أجيالنا لنبدد الظلمات ولنقوي مداميك هذا الوطن الذي كفاه خرابا وتخريبا .

أيها الحفل الكريم

نحن اليوم على موعد مع عرس التضحية والوفاء والإخلاص للذين أدوا رسالتهم خير تأدية وقاموا بواجبهم خير قيام فكان لابد من هذا اللقاء المحفوف بالعطر الطيب ان نضع على صدورهم أوسمة تقدير وإعتزاز منا لما ضحوا به ، وهذا الإجتماع اليوم خص لمرب ، لفارس تربوي عمل مدة واحد واربعين عاما من العطاء والتضحية لم يهمل لم يقصر ، كان جنديا دوما في خندقه ، وأبا رؤوفا وحنونا لتلامذته ناهيك عن العلم والعطاء لهم يعود لمراجع كثيرة يزودهم يقول دائما كي نبدد الجهل ، لنخلق رجالا صالحين ، الاستاذ عبد الحسن عميص واحد منا عرفناه لسنوات خلت ، عرفنا فيه الخصائل الحميدة وصفات طيبة ، لم يكن مربيا ومعلما فحسب ، ولكن تعدى ذلك كما أعرفه ويعرفه أبناء مجتمعه الى نشاطات عدة إجتماعية ثقافية ، انسانية . ما انتدبته يوما الى عمل خير الا ولبى : يساعد الأرامل والمحتاجين ، يبلسم جراح هذا وذاك ، هكذا انسانا رائعا في هذه التصرفات الرائعة والسمة البارزة التي تحلى بها الى جانب تلك الصفات التي ذكرت : سمة التواضع لا عن ضعف بل سمة في الفكر وعلو في النفس مع تعاليم الرسالة السماوية وتمشيا مع أئمتنا (ع) بهذه السمة الرائعة التي تحلى بها اسمحوا لي ان ألقب هذا المربي وهذا الفارس تسمية المربي الكريم لصفات عدة ذكرتها . أنصرف الاستاذ عبد الحسن عميص وتركنا في معمعة الرسالة التربوية في هذا الهم الكبير بعد أن أضاء لنا واحدا واربعين شمعة ، انصرف عنا بعد أن ترك لنا ذكرى رائعة دائما نتذكره حتى في محنتنا وفي الأوقات الصعبة التي تمر بها المدرسة وما كان يقوله من حكم ، كان موقعه مع الإلفة والمحبة يحاور محاورة بالنفس المستند الى الفكر متذكرين قول الشاعر :

المرء يذكر بالجمائل بعده ... فاعمل لنفسك كي تكون جميلا
وأعلم بأنك سوف تذكر مرة ... فيقال أحسن أو يقال أساءا

باسمي وباسم أفراد الهيئة التعليمية نقول لك أيها المربي الفارس الذي ترجل عن فرسه وترك العنان لنا : لئن بعدت عنا دوما نستضيء بهذه الشمعات المنيرة التي تركت سائلين الله عز وجل جميعا ان يمن عليك بمزيد العمر ملؤه الصحة والعافية .

علي نورالدين

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

« وخير جليس في الأنام كتاب (المتنبي) »

كتب صدرت في مكتبة الطليعة في النبطية :

- تحليل الأزمات الإقتصادية : لدانييل ارنولد ترجمة الدكتور عبد الأمير شمس الدين صدر حديثا عن المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع في بيروت ١٩٣٩م .

- العامل اليريزوسي السلبي والحمل : الدكتور جمال عميص جامعة تشرين كلية الطبب مكتب بيطار - اللاذقية .

- معالم التاريخ الأوروبي : تأليف الدكتور محمد أحمد ترحيني يعالج الجوانب السياسية والحضارية لتاريخ أوروبا في عصرها المسماة « العصور الوسطى » ويتناول فصول احتضار الامبراطورية الرومانية وانتشار المسيحية فيها ، ويدرس تاريخ البرابرة والنظام الاقطاعي في أوروبا ١٩٩٤م .

- عواصف الحرب وعواصف السلام : محمد حسين هيكل . ٣ مجلدات يتضمن « المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل » . دار الشروق ١٩٩٦ م .

- الشيعة والدولة في لبنان . ملامح في الرؤية والذاكرة ، دار الأندلس بيروت ١٩٩٦ م .

- الوطن الاسلامي بين السلاجقة والصليبيين السيد حسن الأمين . دار الغدير بيروت ١٩٩٦م .
- تاريخ الزرارية . تأليف الاستاذ خليل شرف الدين ، دار مكتبة الهلال بيروت ١٩٩٥م .

- معجم ديانات وأساطير العالم إعداد د . إمام عبد الفتاح إمام رئيس قسم الفلسفة جامعة الكويت .
- ليلة القدر : الطاهر بن جلون .
- الإسلام والإيمان : الدكتور محمد شحرور.
- الكتاب والقرآن : قراءة معاصرة : الدكتور محمد شحرور .

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

الحلقة الأخيرة من أسماء العقارات في بلدة عبا

الجهة الشرقية :

الحمارة	عريض عين السفلى
بيدر زيدان	المهبر
عين بيارة	عين الفوقا
المدور	السموقة
عريض التين	سماميق العكر
جل الدرب	عين جواد
الرجم	المفلسة
خلة الزيتونة	

نقابات عمالية في النبطية

نقابة مزارعي التبغ ١٩٦٢ م	نقابة مزارعي التبغ ١٩٩٣ م
عبدالله الحاج	حبيب ياغي
محمد سليم بزي	حسن حايك
سعيد محمود فواز	حسن قاسم فقيه
بولس بركات	علي ص
نصري يوسف ديب طانيوس	حسين علي خليل
محمد علي جابر	علي شقير
صبحي بدرالدين	ذيب نزال
علي محمد صفا	حنا البدوي
عبد الحسين توبة	ناصيف حسن حمود
دخيل شاهين	صبحي حمادة
عبد الرؤوف غندور	محمد سويدان
سليمان مارون عون	إحسان حجازي

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

وثيقة تاريخية تركية (أمر إجراء قيد) للمرحوم قاسم الحاج ابراهيم
من مدينة عكا

١٩١٢ م ٢٧٢ هجري

دولت علیه عثمانیه تذکره سیدر

اسم وشهرتی	پدری اسمیله محل اقامتی	والده سی اسمیله محل اقامتی	تاریخ و محل ولادتی	ملتی	صنعت وصفت وخدمت و اشتغالی	متأهل و قاچنجی سنه لیسنده اولوب اولمادیغی	درجات و صنوف عسکریه سی
قاسم عیسی	ابراهیم عیسی	خضره	١٢٧٢				

اشکالی				سجل نفوسه قید اولنان محل					
بوی	کوز	سیما	علامت فارقه ثابته	ولایتی	قضاسی	محله و قریه سی	اهالیسی	نفوس	نوع مسکن
						عکا	٤٥		

بالاده اسم وشهرت وحال وصفتی محرر اولان قاسم ابراهیم عیسی دولت علیه‌نك تابعیتی حائز اولوب
اول صورتله جریدهٔ نفوسده مقید اولدیغنی مشعر اشبو تذکره اعطا قلندی

١٨

نظارت امور داخلیه